



مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا
مؤتمر الأئمة العاشر

هل يجب الفصل بين الجنسين في مدارسنا الإسلامية؟

ومتى يكون ذلك واجباً؟ ومتى يكون مستحباً؟

إعداد

إبراهيم عبد الرحمن رشيد الدريمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل يجب الفصل بين الجنسين في مدارسنا الإسلامية؟ ومتى يكون ذلك واجباً؟ ومتى يكون مستحباً؟

بدأت المدارس الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية منذ قيام المساجد بفترة بسيطة على حقيقة مدارس نهاية الأسبوع.

كانت البداية من جماعة من المسلمين حريصين على أولادهم وبدأ هذا المشروع البسيط بعدد بسيط من الطلاب "الأولاد والبنات".

في بداية الأمر كان هناك بعض الفصل ولكن كان الاختلاط أكثر وذلك لقلة عدد الطلبة وأيضاً لقلة الموارد والمدرسين.

وبفضل الله انتشرت هذه العادة الحسنة "الفصل بين الجنسين" عند معظم المدارس فهناك مدرسة نهاية الأسبوع مع مدارس أخرى أيضاً لتحفيظ القرآن الكريم.

وهذا الأمر لا يخفى على أحد بأن مناهج المدارس الإسلامية هي ثلاث "القرآن _ اللغة العربية _ والإسلاميات".

أما المدارس الحكومية فمن الطبيعي تُدرس كل المواد الأخرى مثل "الحساب - والعلوم - واللغة الإنجليزية - والجغرافيا والتاريخ... إلخ.

National center for the study of privatization in education

هي منظمة تختص بعمل تقارير عن المدارس الخاصة

وأيضاً And Islamic Society of North America (ISNA)

حيث يوجد هناك ما بين ٣٦٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠ تلميذ يدرس في المدارس الإسلامية في أمريكا الشمالية والحقيقة أن الرقم يزيد وينقص.

ولم أحقق كثيراً لأن هذا ليس موضوع البحث، ولكن يهمننا في البحث النسب المئوية التي تدرس في هذه المدارس.

فهناك ٨٠٪ من الأعمار أقل من عشر سنوات وحوالي ٢٠٪ ما بين المتوسط والثانوي وذلك على حسب احصائيات المؤسسات السابقتين وبالإمكان أن أستعين بمؤسسات أخرى بهذا البحث.

فعندما تقرر الجالية الإسلامية فتح مدرسة إسلامية فمعظمهم لا يعرفون أن هناك أولويات يجب أن تتخذ قبل الافتتاح، وأصعب شيء في مجمل الأحيان هو سعة المكان وحجم الفصول وعدد التلاميذ والمال، وكل هذا يؤدي إلى كثير من العراقيل المستقبلية للمدرسة حتى وإن كانت النية صافية لله تعالى.

ومن هذه العراقيل مثلاً ليس على سبيل الحصر:

١. خلط الفصول مثل الفصل الأول مع الفصل الثاني و الفصل الثالث وأيضا خلط الفصل الرابع مع الخامس والسادس.
٢. عدم زيادة التلاميذ " مستقبلاً " لضيق المكان (الفصل) أو عدم وجود مدرّس.
٣. عدم توفر المدرس الكفو القادر على التحكم بسلوك التلاميذ وضبطهم بالأسلوب المهني الإسلامي.
٤. الخلط بين الجنسين بمراقبة أو غير مراقبة التلاميذ.
٥. خوف كثير من المدرسين إن كان حاد بالتعامل مع التلميذ ليعلمه الصواب من الخطأ، فالخوف هنا أن يرفع أولياء الأمور قضية على المدرس، وقد حصل هذا بالفعل..
٦. نقص الإمكانيات المالية فالتالي يؤدي إلى نقص الموارد اللازمة للمدرسة والمدرسين في معظم الأحيان.
٧. المدرسة تكون تحت سيطرة مسجد من المساجد لأن المدرسة في أرض المدرسة أو في بناء غير كامل أو خطة لبناء مدرسة أو فصول متحركة بها كثير من المشاكل في الصيف والشتاء، وأحياناً تكون في بيت مكون من عدة غرف.
٨. وأيضاً كثيراً من المدرسين ليس لديهم الخبرة بالتدريس وإنما يكون لديه معرفة عامة بالمادة والكثير من المدرسين لا يمتلكون رخصة حكومية للتدريس وحتى في تدريس المواد الإسلامية كثيراً ما تعتمد المدارس على من يتكلم اللغة العربية، وفي تدريس القرآن يعتمدون على من كان حافظاً للقرآن كله أو بعضه؛ وبالتالي هذا الشخص وغيرهم من المدرسين غير

قادر على التحكم بالفصل من حيث سلوك التلاميذ أو التعامل مع قضاياهم، فيلجئوا في كثير من الأحيان إلى تحويل الطالب إلى الإدارة لتحكم الأمر. مثلاً: ذات يوم كان لدي بالفصل التاسع ٢٠ طالب وطالبة، دخلت مكثي فوجدت ١٩ منهم جالسين ينتظرون. هذا الموقف جعلني أوقف المدرسة بضعة أيام لتعليمها بعض الأساليب الواجب اتباعها للتعامل مع التلاميذ.

وصدقاً لما أقوله بأن هناك القليل القليل من المدارس الإسلامية التي توفر مثل هذه التدريبات اللازمة عن كيفية التحكم بسلوك التلاميذ والتعامل مع عدة قضايا تخص التلاميذ.

ففي هذه الورقيات سوف أخص ما أجرته من دراسة وهي عبارة استبيان يحتوي أسئلة وأجوبة وتقييم وأيضاً استعنت ببعض الدراسات الأمريكية والأوروبية وستكون المحاور على ما يلي:

١. رأي الطلاب المسلمين من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية بالفصل - ذكوراً وإناثاً.

٢. رأي الإدارة المسئولة عن تأسيس المدرسة.

٣. رأي المدرسين.

٤. نتائج وخلاصة الدراسات الغربية.

٥. نتائج الدراسات الإسلامية.

٦. الآثار التي لاحظتها عن الجنسين.

٧. أقوال أهل العلم.

٨. النتيجة.

ووزعت استبيانات الدراسة إلى طلاب من مدارس إسلامية عديدة وبعض المدارس الغير إسلامية - للمسلمين وغير المسلمين -.

والأسئلة هي:

١. ذكر أم أنثى.

٢. ما نوع المدرسة التي أنت بها.

charter school

إسلامي

حكومي

١. نوع الفصل:

بنات منفصلين	أولاد منفصلين	مختلط
--------------	---------------	-------

٢. عندما أسأل المدرس سؤالاً أكون مرتاحاً إذا كان:

أولاد فقط	بنات فقط	مختلط
-----------	----------	-------

٣. أشعر بالراحة أكثر عندما أتكلم عما أشاء إذا كان الفصل:

أولاد	بنات	مختلط
-------	------	-------

٤. أعطي اهتماماً أكبر للمدرس والدرس إذا كان الفصل:

أولاد	بنات	مختلط
-------	------	-------

٥. أحس بالراحة أكثر إذا كان فريق العمل:

أولاد	بنات	مختلط
-------	------	-------

٦. ممكن أن أحصل على علاقات أكثر إذا كان الفصل:

أولاد	بنات	مختلط
-------	------	-------

٧. أكون مرتبهاً أكثر إذا كان الفصل:

ذكور	بنات	مختلط
------	------	-------

٨. هل تعتقد أن تكون المدرسة منفصلة الجنس:

موافق	غير موافق	موافق بشدة
-------	-----------	------------

أعطيت الأوراق لأكثر من ٦٩ ولد و بنت من سن ١٠ إلى ١٧.

أسئلة للبنات ٢٧ مختلطة.

١٣ مدرسة إسلامية.

٢ charter school.

١٢ مدرسة حكومية.

من ال ٢٧.

سؤال (٤): ٢٦ أجاوبوا لو كان هناك بنات فقط.

بنت واحدة أجابت مختلط.

سؤال (٥): ٢٦ راحة.

بنت واحدة مختلط.

سؤال (٦): ٢٦ راحة.

بنت واحدة مختلط.

سؤال (٧): بنات فقط.

سؤال (٨): مختلط.

سؤال (٩): مختلط.

سؤال (١٠): ٢٥ موافق - ٢ موافق جداً.

وأعطيت ٤٢ ولد من سن ١٠-١٧.

١٩ مدرسة حكومية.

٢ charter school.

١٩ مدرسة إسلامية.

سؤال (٤): في المدارس الحكومية ١٥ أجاوبوا بالراحة.

- ٢ مختلط.

- ١٤ charter school ٢ اولاد فقط.

- مدارس إسلامية ١٤ راحة كاملة.

سؤال (٥): في المدارس الحكومية ١٦ راحة اتكلم بما أشاء.

- ١ مختلط.

- ٢ charter school اولاد فقط.

- ٢٤ مدارس إسلامية.

سؤال (٦): ٢٠ أعطى اهتماماً أكثر (حكومي).

٢ أعطى اهتماماً أكثر (charter school).

٢٠ أعطى اهتماماً أكثر (إسلامية).

سؤال (٧): ٢٠ منفصلين (حكومي).

٢ منفصلين (charter school).

٢٠ منفصلين (إسلامي).

سؤال (٨): ٢٠ منفصل (حكومي).

٢١ منفصل (charter school).

٢٠ منفصل (إسلامي).

سؤال (٩): ١٩ حكومي أولاد.

٣ حكومي مختلط.

١٨ إسلامي أولاد.

٢ إسلامي مختلط.

سؤال (١٠): ١٨ أولاد (حكومي).

٢ أولاد (charter school).

٢٠ أولاد (إسلامي).

٢ مختلط (حكومي).

بالنظر إلى تلك التقييمات والأسئلة إن العدد الأكبر من الأولاد والبنات بالمدارس الإسلامية وغير الإسلامية يجذبون أن تكون المدارس منفصلة تماماً عن البنات إلا قليلاً منهم من لا يهمه الانفصال أم لا، فبالتالي ان الانفصال يأتي بنتائج إيجابية بالدراسة أكثر منها بالمدارس المختلطة. والحقيقة أن الدراسات حول هذا الموضوع أصبح كثيراً جداً، وأصبحت هناك في الولايات المتحدة كثيراً من الولايات يسعون للانفصال بين الجنسين منذ أن ظهرت دراسة إليزابيثييال سنة ١٩٧٣ وأكدت بالدراسة فوائد التعليم غير المختلط ونادت به، فإن الدراسات حول هذا الموضوع

تكاثر مؤيدة للفكرة، وإحدى هذه الدراسات من جامعة هارفرد بأن مدارس النساء بمقارنتها بالمختلطة تحقق الآتي:

- أهداف تربوية أعلى.
- يحقق الطلبة فيه درجة أعلى من القيم الذاتية.
- درجة أفضل في نوعية الحياة.
- درجة أفضل في العلوم والقراءة.
- درجة أقل من التغيب الدراسي ومشاكل عدم الانضباط السلوكي.

كما أن الباحثة بوني فيير من جامعة غرب أونتاريو بكندا تقول بأن التعليم المختلط يغش النساء بشعارات المساواة، بينما الحقيقة تؤكد بأن المساواة الحقيقية هي الفصل وذلك لتمتع الجنسين بخصائص والإمكانيات التي يتمتع بها الطلاب دون الطالبات، وكثيراً أيضاً من الدراسات التي لا مجال لذكرها الآن ذكرت نفس النتائج بالفصل بين الجنسين.

وفي الحملة الأمريكية للتربية سنة ١٩٩٩ لشهر مايو قالت أن سر النجاح في المدارس يكمن في وجود المدارس الغير مختلطة.

وهذه الابحاث حددت حاكم كاليفورنيا (بت ولسون) في ذلك الوقت أن يخصص خمسة ملايين دولار لانشاء عشر مدارس غير مختلطة كنوع من التجربة العملية للتحقق من النتائج، ولقد شجعت هذه النتائج على قيام مدارس أكثر في ولايات أكثر حكومية مثل نيويورك، فيلادلفيا، بالتور، ديترويت، وكاليفورنيا

وقرأت بحث لمجلة نيوزويك الأمريكية من كتاب بفربي شو (الغرب يتراجع عن الاختلاط)

من صفحة ٢٦

قالت المجلة أنه عندما يدرس الطلبة من كلا الجنسين بعيداً عن الآخر فإن التفوق العلمي يتحقق، ففي وسط التعليم المختلط أخفقت البنات في تحقيق التفوق في مجال الرياضيات والعلوم والكيمياء والفيزياء والتكنولوجيا والكمبيوتر، وقد أيدت الإدارة التعليمية في منطقة (نيوهام)

الأمريكية هذه الحقائق في دراسة تحليلية - وقد عرضت (الجمعية الأمريكية لتشجيع التعليم العام غير المختلط)

دراسة أجرتها جامعة (ميشجن) الأمريكية في بعض المدارس الكاثوليكية الخاصة المختلطة وغير المختلطة- تفند الدراسة أن الطلاب في المدارس غير المختلطة كانوا أفضل في القدرة الكتابية وفي القدرة اللغوية.

ويؤكد الباحث المعروف بالأبحاث التربوية (بيتر بونس) بعد أبحاث عديدة له أن الطالبات يتفوقن على الطلاب في مرحلة الدراسة الابتدائية غير المختلطة في كثير من فروع العلوم والمعرفة فهن أكثر قدرة على الكتابة بشكل جيد ويحصلن على علامات نهائية، في حين ان التفوق في هذه القدرة ينحدر في الفصول المختلطة حيث تنهمك الفتاة في اثبات نضوجها المبكر وتحقق انوثتها أمام الجنس الآخر.

وصدقاً لو قلت لكم أن كل العالم الآن من مدارس ابتدائية وإعدادي وثانوي وجامعي يعلنون من اجل الانفصال بين الجنسين.

ولعل قائل يقول لماذا كل هذه الإحصائيات والأبحاث والدراسات، فأقول لنزداد إيماناً فوق إيماننا ثم ولأني رأيت في مجال التعليم هنا في أمريكا كمدرس وكمدبر وكمراقب رأيت الكثير، رأيت في الحضانة الإسلامية أطفال لم يبلغوا الخامسة من أعمارهم يحاولون إما ما يشاهدونه في التلفاز وإما ما يروه من آبائهم وأمهاتهم.

ففي المدارس الابتدائية الإسلامية رأيت أطفال لم يبلغوا العاشرة يرسلن بنات بأعمارهم ولقد أمسكت رسائل وقرأتها من بعض الأطفال لم أصدق ما قرأته عيني.

وفي المدارس الإعدادية الإسلامية كذلك رسائل ومواعيد للقاء والسماح لبعض الأولاد والبنات من المسلمين بالدراسة سوياً وفي مكان في البيت منفصل لم أرى المكان ولكن قرأت عنه برسائل أرسلها ولد لبنت أو العكس.

أما المدارس الإسلامية الثانوية وما أدراك ما هذه المدارس رأيت وسمعت وقرأت ما لا يستطيع أن أخطه يميني وبالذات في عصر الانترنت وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي.

فوالله الذي لا إله إلا هو لم أتخيل في يوم من الأيام أن يصل مستوى التعليم الديني والخوف من الله لبعض أولادنا وأنا أقول للبعض وإن شاء الله البعض ليس بالكثير ما وصل إليه أبناؤنا وبناتنا غاية بعدم الإسلامية وأقول ذلك لأن البعض من الآباء والأمهات عندما أخبرتهم بما فعل أبناؤهم وبناتهم كان الرد عليّ "ماذا يعني"؟ هؤلاء "مراهقين" ومن الصعب السيطرة عليهم.. وسمعت أقوى بكثير من هذه العبارات.

حتى عملت إحصائية استبيان مع المدرسين هل فصل بين الجنسين أم لا؟ فكان ٩٩٪ من المدرسين رأى بالفصل بين الجنسين وهذا الواحد بالمائة إما جديد على الاسلام أو من المدرسين الذين يريدون عدم العفة. وعملت أيضاً إحصائية مع مؤسسين المدارس والقائمين عليها فوجدت أكثر من ٩٩٪ يتمنون الفصل بين الجنسين ولكن الذي يعوق ذلك كان هي الإمكانيات المادية والمالية والمدرسين المتخصصين.

ولكن الشريعة الإسلامية سبقت كل هذه الدراسات والابحاث وتعد فتنة الشارع الحكيم العلاقة بين الجنسين أو بين الطلبة والطالبات في التعليم من اجل تحقيق غاية التعليم وتجنب هذه المشكلات والإضرار الناجمة عن الاختلاط. ومن النصوص القرآنية:

١- ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ [آل عمران: ٣٦].

ومن المخجل أحياناً بأنك محتاج أن تقنع مسلم بذلك ولكن حتى غير المسلمين هناك جمعية تسمى

National Academy Sciences (NAS)

في عام ٢٠٠١ من تقرير بعنوان "هل الجنس ذو أهمية" قررت فيه أهمية اعتبار فروق الجنس، فأكدت وجود فروق احيائية ثابتة بين الجنسين وان هذه الفروق أبعد من كونها مجرد فروق عضوية كالاختلافات الواضحة في بعض اجهزة الجسم،

بل ان هناك فروق متشعبة مسلّم بها في التكوين (الكيمياء إحيائي) Biochemistry لكل من خلية الرجل و خلية المرأة، وأكد التقرير أن هذه التغيرات تبدأ منذ الصغر حتى ولو لم يكن هناك من يعلمهم بالفروق.

وفي النهاية أكد هذا التقرير أن هناك فرق بين الذكر والأنثى، ولكن يأتي أناس يقولون ليس هناك فرق.

وأيضاً ما ذكرته آنفاً أطفال لم يتعدوا الخامسة من العمر يعرفون من الجنس ما يعرفه الكبار ومنهم من يعرف عن الطلاق والزواج وحتى الحبيب والحبيبة. إذن في هذه الأيام لا اعتبار للعمر.

٢- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَعًا فَسُئِلُوهُنَّ مِنْ وَّرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

فلقد دلت هذه الآية على أن الأصل هو إحتجاب النساء عن الرجال وعدم الإختلاط ولا سيما في دور العلم.

فحتى بعض الأحجبة أصبح من الموضوعات وكل سنة هناك موضحة للحجاب مختلفة.

على سبيل المثال لا الحصر ﴿ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾.

على سبيل المثال في الإعدادي والثانوي: كنت أرى بنات في يضعون تحت رؤوسهم أشياء ، في الحقيقة كأنهم أسنام الجمل ، في الحقيقة لم آخذ بالي وإلا و إحدى المدرسات أتت وسألتنني عن ذلك ، فقلت لها ممكن شعرها طويل أو سميكة ولذلك فعلن ذلك. فردت على المدرسة وكانها تسخر من إجابتي وقالت: لا يا شيخ هن يضعن قماش وورق ليجعل شعرهن للرائي أطول عالي ومميز، فلم أكذب خبراً أحضرت أربع بنات من هؤلاء الفتيات و سألتهن ماذا في رأسهن فأخذن ينظرن لبعض بأبتسامة وحياء وأخبروني بالحقيقة أن هذه هي الموضحة والكل يفعل ذلك. فقلت الكل يفعل ذلك ولكن ليس بمدرسة أنا أديرها. وطبعاً ذهبت الى الفصول مباشرة وأكدت وحذرت من ذلك العادة

المكروه لله ورسوله. بأن لا تأتي احداهن بهذه العادة ، وبعد الدوام أصبحت أتلقى كمّ من المكالمات من أولياء الأمور " يا شيخ لا تُعقد الأمور إنهن بنات صغيرات ولا يستاهل الأمر هذا التعنت. سبحان الله وأستغفره

ولكن لم أتنازل عن قولي ، وكنت قد تكلمت في اليوم التالي في كلمة الصباح ووضحت الحرام من الحلال، وإن شاء الله وعوا وفهموا.

٣- الأمر بغض النظر

فلقد أمر الله تعالى بغض البصر أو غض من البصر وكان الأمر للرجال والنساء معاً قال تعالى " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم " النور ٣٠ وقال أيضاً " قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن " النور ٣١ صحيح أن الله تعالى أمر الرجل والمرأة على حد سواء بأن يغضوا من أبصارهم ، فكيف إذا كان الأمر أمام الشباب ما بين ٦ الى ٨ ساعات خمسة أيام في الأسبوع ؟

فلقد صح عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة فأمرني أن أصرف بصري. (أخرجه مسلم ١٦٩٩ / ٣ - والترمذي ١٠١ / ٥ وقال حسن صحيح.

وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليس لك الأخرى» حسنه الألباني في الجامع الصغير ١٣٩١٣ وحسنه الحاكم في المستدرک من طريق شريك ٢ / ٢١٢ وقال صحيح عن شرط مسلم.

وبمعنى هذا الحديث عدة أحاديث بل ولقد أمر الرسول ﷺ بعدم الجلوس بالطرقات إلا إذا أعطيت الطريق حقها ومنها غض البصر.

ففي فسحة المدرسة والكافتيريا يكون هناك ازدحام بين الطلاب لا يطاق وليس فقط جلوساً على الطريق، ونهانا الشارع عن الخلوة بالمرأة.

فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا يخلو أحدكم بامرأة إلا مع محرم». متفق عليه.

وحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلو بامرأة ليس معها ذو محرم منها فإن ثالثهما الشيطان.
أخرجه أحمد وصححه الألباني في المشكاة.
فكيف في كثير من المدارس الإسلامية يعطى المدرس مشاريع أو أي عمل فني علمي لكي يعمل به ولد وبنت؟
وعلاك عن الجلوس بين الحصص بين الأولاد والبنت، والداهية الأعظم عندما لا يكون هناك مدرس أو بديل فيترك الفصل من غير مراقبة.

٤ - لمس الأجنبية

فعن معقل بن يسار رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له " صحيح
صححه الألباني في صحيح الجامع ٥٠٤٥ وأخرجه الطراني ٢٠ / ٢١١
ولا أريد ن آتي بتجارب وأبحاث علمية أثبت هذا الحديث لأن هناك من يقول نحن نعيش في الغرب فلا بد أن تسلم وإلا قالوا عنك كذا وكذا.
فلقد اثبت الدكتور (ألكس كاريل) بقوله عندما تتحرك الغريزة الجنسية لدى الانسان تفرز نوعاً من الهرمون يتسرب في الدم إلى الدماغ وتخدره فلا يكون قادراً على التفكير الصافي.
فكيف الآن ليس سلاماً باليد فقط ولكن بالأحضان والقبلات. والله المستعان
وحديث أسامة بن زيد في الصحيحين كافٍ جداً في تقرير أصل المسألة وهو عن رسول الله ﷺ ما تركت فتنة هي أصغر على الرجال من النساء."
وأيضاً حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت من النساء».
وهذا أمر الرسول ﷺ باتقاء الفتنة، ونحن عندما نخلط الجنسين نعرضهم للفتنة ساعات كثيرة.

وراجعت أكثر فتاوى اللجنة الدائمة في المملكة العربية السعودية عن الاختلاط، من أجل الدراسة أو العمل أو المناسبات فكل العلماء من غير استثناء حرصوا ذلك.

مثل الشيخ عبد العزيز بن باز (رحمه الله).

الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين (رحمه الله).

الشيخ ابن جبرن (رحمه الله).

وأيضاً فتاوى معاصرة أيضاً مثل صفحات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر وغيرها الكثير، جعلت العلاقة بين الجنسين علاقة شيطانية ولا مقدرة على المدرس أن يتحكم بذلك لأنه خارج المدرسة وهذا عمل البيت وليس عمل المدرسة لأن المدوِّسة تُعلم والبيت يُربي. ففي بعض المدارس الإسلامية اخذت كثيراً من صور الأولاد والبنات تنتشر بين التلاميذ على صفحات التواصل الاجتماعي بشكل من عدم الحياة وأحياناً بشكل تحدي للمدرسة، فما العمل إذن؟

من يقرر بذلك البيت؟ المدرسة؟؟ أم الخوف من الله؟؟

وكيف يأتي الخوف من الله إن لم يكن هناك مساعدة من البيت؟

فأنهي كلامي وبالله التوفيق.

من قول الشارع.

ومن ثم فتاوى العلماء.

ومن ثم خبرتي وهذه كثيراً عن اخواننا في مجال التعليم.

نرى بضرورة الفصل بين الجنسين ونحذر من الخلط بينهما في المدارس الإسلامية، ونصح بالقائمين

على المدارس بأن يختاروا المدرس الذي عنده كفاءة علمية وكفاءة للتحكم بسلوك الطلاب وضبطهم.

ونصح أما الإدارة كالمدير أو أحد المسؤولين عن المدرسة بضرورة المدرسين.

وما دام ان متطلب الجنسين والآباء والأمهات هو الفصل، وهو ما أمره الشارع أيضاً فيجب

عمل كل الامكانيات لذلك.

والمجمل: ان الله تعالى جبل الرجال على على القوة والميل إلى النساء، وجبل النساء على الميل إلى الرجال مع وجود ضعف ولين، فإذا حصل الاختلاط نشأ عن ذلك آثار تؤدي إلى حصول الغرض السيئ، لأن النفوس أمارة بالسوء، والهوى يعمي ويصم، والشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر. ولقد سد الشارع الأبواب الموصلة لتلك الفتنة.

اللهم ساعدنا على القيام بسد تلك السبل المؤدية إلى طرق الشيطان.

وهذا وبالله التوفيق.

إبراهيم بن عبد الرحمن بن رشيد الدريملی